الحمد لله الكبير المتعال ، العظيم ذي الجلال ، من له كل صفات الكمال ، تنزه عن التكييف والتعطيل والتشبيه والمثال ، والصلاة والسلام على خير من تكلم من البشر وقال ، وعلى من حمل ماتنوء بحمله الجبال ، وعلى من بين الحرام والحلال ، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى جميع صحبه والآل .

أما بعد فإن خير الكلام كلام الله القرآن العظيم ، ثم كلام الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، ثم يأتي بعد ذلك في الأفضلية ، ذكر الله وتعظيمه والصلاة على نبيه.

والشعر كلام ، حسنه حسن وقبيحه قبيح ، غير أن له في النفوس تأثير غريب وفعله في القلوب فعل عجيب .

وخير ما قال الشعراء ، وتحدث به العباد والعلماء ، ماكان فيه ثناء ، وخوف ورجاء لرب الأرض والسماء .

ماكان قائليه من نفوسهم في نفور ، يناجون ربهم الرحيم الغفور ، ويمدحونه بما هو أهله ، ويسألونه من رحمته وفضله .

يعظمون فيه ربهم ، ويشتكون من ذنوبهم ، فكل ماأهمهم ، أن يرضى الله عنهم .

يسألون الله الجليل ، فما لهم عنه بديل ، أن ينزل الخير الجزيل ، ويرفع الشر الوبيل .

ماكان فيه خضوع ، ورقة ودموع ، ويعلنون فيه المحبة ، والمودة والقربة ، لربهم الرحمن ، الكريم المنان ، يطمعون في الجنان ، ويخافون من النيران .

يعترفون بالتقصير ، في حق ربهم السميع البصير ، فكم نعمة انعم بها عليهم لم يقوموا بشكرها ، وكم من فعلة حرمها عليهم قاموا بفعلها ، فخوفهم من الله كبير ، ورجاؤهم فيه كثير .

وقد رأيت أن أجمع في هذا الموضوع ، من الشعر ماكان من هذا النوع ، أعني مافيه مناجاة وابتهال ، وتذلل وسؤال ، للعظيم الكبير المتعال.

فرجائي من أخواني المؤمنين ، من أعضاء ومشرفين ، وكذلك الزوار الغير مشتركين ، أن يزوروا صفحتي بين حين وحين .

فمثل هذا الشعر يغذي الروح ويزكيها ، ويروي بذرة الإيمان وينميها ، ويبعد عن النفس الهموم ويجليها

مع الوعد مني والتأكيد ، بأذن الله العزيز الحميد ، بأن أتعهد الموضوع بالتجديد ، سائلا الله التوفيق والهداية ، مستعينا به فهو حسبي وكفاية .

ومن أراد من أخواني أن يساهم ، في موضوعي بشعرٍ فلست لائم ، بل الشكر له موصول ونسأل الله له القبول ، على أن يكون في نفس السياق ، مدحاً وحباً لربنا الرزاق .

وأخيراً إخواني لا أمراً بل رجاء ، لا تنسوا أخاكم ، فأني والله محتاج إلى الدعاء ، فلعل الله علام الغيوب ، أن يغفر ماسلف من الذنوب ، وأن يرزقنا التوفيق والثبات ، وحسن الخاتمة عند الممات .

إلهي لا تعذبني فإني ... مقرٌ بالذي قد كان مني
ومالي حيلة إلا رجائي ... لعفوك إن عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في البرايا ... وأنت عليّ ذو فضل ومنّ
إذا فكرت في قدمي عليها ... عضضت أناملي وقرعت سني
يظن الناس بي خيراً وإني ... لشر الخلق إن لم تعفُ عني
أجن بزهرة الدنيا جنوناً ... وأفني العمر فيها بالتمني
وبين يدي محتبس ثقيل ... كأني قد دعيت له كأني
ولو أني صدقت الزهد عنها ... قلبت لأهلها ظهر المجنّ
(أبو العناهية)

وأنت إله الخلق ربي وخالقي ... بذلك ما عَمّرتُ في الناس أشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ... سواك إلها أنت أعلى وأمجد
لك الخلق والنعماء والأمر كله ... فإياك نستهدي وإياك نعبد
(حسان بن ثابت رضي الله عنه)

على أبوابكم عبد ذليل ... كثير الشوق ناصره قليل
له أسف على ماكان منه ... وحزن من معاصيه طويل
يمد إليكم كف افتقار ... ودمع العين منهمل يسيل
يرى الأحباب قد وردوا جميعا ... وليس له إلى ورد سبيل
أكون نزيلكم ويضام قلبي ... وحاشا أن يضام لكم نزيل
فإن يرضيكم طردي وبعدي ... فصبري في محبتكم جميل
وحق ولائكم وشديد شوقي ... سلوِّي عن هواكم مستحيل
قضيت بحبكم ايام عمري ... فلا أسلوا وهل يسلى الجميل
وأنت إله الخلق ربي وخالقي ... بذلك ما عَمّرتُ في الناس أشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ... سواك إلها أنت أعلى وأمجد

لا إله الإ الله جل جلاله وتبارك اسمه وتعالى شأنه
أيا من ليس لي منه مجير ***** بعفوك من عذابك استجير
أنا العبد المقر بكلّ ذنب ***** وأنت السيّد المولى الغفور
فإن عذّبتني فبسوء فعلي ***** وأن تغفر فأنت به جدير
أفر إليكم منك وأين إلاّ ***** إليك يفرّ منك المستجير
(أبو نواس

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 06/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com